



المندوب المؤسسي للشباب والاطفال - المغرب
The Mediterranean Forum for Youth and Children - Morocco



مبنى جامعة الدول العربية الشبابة LEAGUE OF ARAB STATES YOUTH FORUM 2009

أصيلة، المغرب، 14-19 نوفمبر 2009

نداء أصيلة



نداء أصيلة حول الشباب والهجرة من منظور حقوق الانسان

- تيسير حراك الشباب
- دعم التبادل الشبابي
- ضمان تكافؤ فرص الشباب وعدم التمييز ضده وحقوقه في الهجرة

إدارة السياسات السكانية والهجرة / القطاع الاجتماعي - جامعة الدول العربية
22(أ) شارع طه حسين - الزمالك - القاهرة - هاتف 202 27354306 - فاكس : 202 27351422
www.poplas.org youth@poplas.org www.lasyouthforum.org

نحن الشباب العربي والأوروبي المشارك في منتدى جامعة الدول العربية للشباب بمدينة أصيلة بالمملكة المغربية، عاصمة الشباب العربي 2009، وموضوعه الشباب والهجرة. منطلقين من روح التعاون المتبادل الهادف الى تحقيق حوار مكثف حول موضوع هجرة الشباب وحراكه، وباعتبار ان الهجرة تحدياً شبابياً، وبهدف مناقشة أبعادها المختلفة.

نظمت إدارة السياسات السكانية الهجرة/ القطاع الاجتماعي بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس وبالتعاون مع منتدى الشباب الأوروبي، ومجلس اوربا/ قطاع الشباب والرياضة، والمنتدى المتوسطي للشباب والطفولة بالمغرب، وبدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان ومؤسسة الشباب الأوروبي، وكذا بعض المؤسسات الحكومية وغير الحكومية المغربية، ومنها الوزارة الأولى، وزارة الشباب والرياضة، الوزارة المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج، المجلس الإستشاري لحقوق الإنسان، مؤسسة منتدى اصيلة، وكالة التنمية الإجتماعية، والسلطات المحلية والإقليمية.

وبعد:

- تبادل الأفكار والتجارب بين المشاركين
- مناقشة القضايا المتعلقة بهجرة الشباب من المنظورين الإقليمي والدولي،
- المناقشة المستفيضة للتحديات التي تواجه الشباب المهاجر في مجالات المساواة، وعدم التمييز واحترام حقوق الإنسان وحق التنقل والإندماج.

نناشد نحن المجتمعون في مدينة أصيلة كافة المعنيين بقضايا الهجرة عامة وهجرة الشباب تحديداً، في الإقليم العربي-الأوروبي، والمنظمات الدولية والإقليمية ومنظمات المجتمع المدني وخاصة الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية مجلس أوروبا، نناشدكم التفاعل الإيجابي مع القضايا والتوصيات التي طرحناها حول هجرة الشباب والعمل على ادماج التوصيات الواردة في الفقرات التالية في السياسات التنموية وسياسات الهجرة، الوطنية والإقليمية، العربية والأوروبية.

أولاً: إحترام حقوق الإنسان والحقوق الأساسية للشباب المهاجر

يحتل الشباب المراكز المتقدمة في مجال الهجرة سواء كانوا طلبة أو كفاءات ماهرة باحثين عن تطوير معارفهم ومهاراتهم ولغاية تبادل الخبرات، أو كانوا مهجرين هجرة قسرية أو لاجئين وباحثين عن اللجوء السياسي طلباً للأمن والاستقرار، أو عمالاً مهاجرين من أجل ظروف العيش الأفضل، أو كانوا أبناء لاجئين أو مهاجرين بعيدين عن ذويهم، ويشمل ذلك أيضاً الأطفال والشباب أبناء المهاجرين في البلدان المضيقة الذين يتعرضون لمستويات أكبر من التمييز والتهميش وسوء الإستغلال في بعض الأحيان.

وغالباً ما يكون الشباب وخاصة الفتيات والقاصرين والقاصرات وأبناء الأقليات في وضعية أكثر هشاشة حيث التعرض لعمليات الإتجار بالبشر نتيجة للعمل الإجباري وللأشكال الحديثة للعبودية بحيث يتم اهدار حقوقهم الإنسانية وحرمانهم منها، مما يحول ممارسة هذه الحقوق سراباً، ونتيجة لهذا تتأثر أوضاع المهاجرين في الدول العربية والأوروبية على حد سواء بغض النظر عما إذا كانت مستضيفة أو نقاط عبور للمهاجرين، تأثراً سلبياً بهذه الممارسات والاضعاف

وتعد الهجرة والحراك وحرية التنقل من بين الموارد الهامة في عصر العولمة، ولهذا يجب أن تكون نتيجة لاختيار المهاجر وبقرار طوعي منه ولا يمكن لهذا الحق أن يتحول إلي إكراه على الهجرة. إن إحترام حقوق الإنسان بشكل عام والحق في الأمن والتنمية بشكل خاص داخل البلدان المرسله للهجرة مبادئ أساسية يجب ترسيخها موازاة مع حقوق المهاجرين.

علاوة على ذلك، نبدي إهتمامنا خاصة بأشكال الهجرة الإجبارية أو القسرية الناتجة عن التغيرات المناخية والبيئية.

أن عدد اللاجئين والنازحين في تزايد مضطرد نتيجة لأسباب بيئية وغالباً ما يكون ضحايا هذه الكوارث من النساء والفقراء ومن الطبقات الأكثر هشاشة، وعلى الدول الغنية والصناعية تحمل القسط الأكبر من المسؤولية لمساهمتها الأكبر عن حدوث مثل هذه الظواهر.

كما ينبغي الاعتراف والعمل على تسليط الضوء لابرز الجوانب الإيجابية للهجرة لكونها شاهد في تطوير التبادل الثقافي في الفضاء الأوروبي- العربي مما يفضي إلي ترسيخ أسس التفاهم المتبادل، ومواجهة الصور النمطية لصراع الثقافات.

إن للشباب العربي والأوروبي أدواراً هامة لدعم هذه المساعي وللمساهمة في إحداث التغيير الاجتماعي. كما أن لهم دوراً حاسماً في تحقيق المساواة والعدل والسلم. ويمثل الشباب والمنظمات الشبابية لاعباً أساسياً في بلورة الجوانب الإيجابية للهجرة وتطوير سياسات الادماج في مجتمعات الإستقبال المبنية على حقوق الإنسان والحرية الأساسية.

بناءً على ما تقدم فإننا نوصي بما يلي:

إحترام ودعم وتحقيق حقوق الإنسان لكل شخص، بما في ذلك حقوق المهاجرين والنازحين المعتمدة على المواثيق والمعايير الدولية لحقوق الإنسان، ولتحقيق هذه الغاية ينبغي أن تعمم مبادئ حقوق الإنسان في كافة السياسات التنموية وسياسات الهجرة كما يجب اتخاذ تدابير تستجيب للحاجات الخاصة للمهاجرات النساء وللمهاجرين من الفئات الأكثر عرضة للخطر بمن فيهم طالبي اللجوء السياسي، والقاصرين والقاصرات ومنهم من هم بدون رعاية ذويهم وضحايا التجارة البشرية والمهاجرين غير المسجلين:

- **إنشاء** وتطوير إطار قانوني يضمن حقوق المهاجرين بما فيهم المهاجرين المؤقتين أو النازحين داخل بلدانهم، إستناداً إلى القوانين الدولية كمعاهدة الأمم المتحدة حول حقوق العمال المهاجرين ومعاهدة الأمم المتحدة حول مكافحة كافة أشكال التمييز العنصري، والميثاق العربي لحقوق الإنسان والميثاق الأوروبي لحقوق الإنسان والحرية الأساسية والميثاق الاجتماعي

العدل للمجلس الأوروبي، ومعاهدات المجلس الأوروبي حول مواجهة الإتجار بالبشر.

- **الإعتراف** بالأسباب البيئية كواحدة من الأسباب لمنح وضعيه اللجوء،
- **ضمان** الحقوق والاحتياجات الأساسية للاجئين وللأشخاص النازحين بسبب الكوارث البيئية،
- **دعم** جهود المنظمات الشبابية في مكافحة الصور النمطية والأحكام المسبقة وذلك من خلال التعاون مع المؤسسات العامة في صياغة سياسة الهجرة ومتابعة تنفيذها لتتضمن الحقوق والحريات الأساسية مع الأخذ بعين الاعتبار بشكل جاد القضايا العالمية،
- **الدعم** المستمر لمشاريع وبرامج التربية على حقوق الإنسان لضمان إقرار كرامة وحقوق الأشخاص، والإقرار بالدور الخاص الذي تقوم به المنظمات الشبابية والمهاجرون الشباب في هذا المجال بالتعاون مع المؤسسات الحكومية،
- **دعم** مشاريع الحوار الثقافي وتبادل الشباب من أجل تصحيح الصور النمطية والأحكام المسبقة حول الآخر بين المجتمعات العربية والأوروبية.

ثانياً: في مجال تيسير هجرة الشباب

- **تفعيل** حق الشباب في التنقل والهجرة عبر المساهمة في إزالة العوائق التي تحول دون ممارسة الشباب لهذا الحق والعمل على تيسير استخراج تأشيرات الدخول لبلدان الاستقبال وتخفيض تكلفتها واختصار مراحلها وزمن الحصول عليها.
- **توفير** المزيد من فرص الهجرة المنتظمة بما فيها الهجرة المؤقتة أو الموسمية أو هجرة ذوي الكفاءات المحددة ومحاربة شبكات الإتجار بالبشر واحترام الحقوق الأساسية للمهاجرين بدون وثائق سفر،
- **دعم** أدوار المنظمات الشبابية في توفير معرفة أفضل حول مختلف أبعاد الهجرة ومراحلها ومتطلباتها وشروطها وإجراءاتها لفائدة الشباب المتطلع إلى الهجرة.
- **التعاون** العربي الأوروبي في نقل وتوطين برامج لتأهيل الشباب المتطلع إلى الهجرة تعليمياً ومعرفياً ومن حيث المهارات من ناحية والمساهمة في تطوير مهارات وقدرات رأس المال الشبابي في دول الإرسال من ناحية أخرى.

ثالثاً: إدماج الشباب المهاجر في مجتمعات الاستقبال

- **توفير** فرص إدماج للشباب المهاجر في مجتمعات الاستقبال بضمان حقوقه في العمل وشروطه وعوائده وفي التأمين الصحي والاجتماعي. وكذلك ضمان الحق في المشاركة بالحياة العامة وفي حقه في الاختلاف الثقافي والحفاظ على هويته في إطار احترام سياسات وقوانين وثقافة بلدان الاستقبال.
- **تكثيف** فرص الحوار الثقافي بين الشباب المهاجر والشباب في بلدان الاستقبال لدعم الفهم والتفاهم المتبادل بينهما، وتفعيل سبل وآليات الحوار والتواصل ومواجهة أساليب الإقصاء والتهميش والتمييز ضد الشباب الأجانب.
- **دعم** التعاون العربي- الأوروبي، الرامي إلى تعميق وعي شباب الدول المستقبلة بالجوانب الإيجابية للهجرة وبالمساهمات التي يقدمها الشباب المهاجر أو من خلفيات مهاجرة للمجتمعات العربية والأوروبية،
- **تحييد** الهجرة عامة وهجرة الشباب تحديداً من الخطاب السياسي، وخاصة الخطاب الانتخابي في بلدان الاستقبال لمواجهة العنصرية وتصاعد كراهية الأجانب والتعصب ضدهم.
- **إتاحة** وتنظيم تواصل الشباب المهاجر مع المنظمات والمؤسسات ذات العلاقة في بلادهم خاصة المؤسسات التعليمية والثقافية والاجتماعية.

رابعاً: تفعيل أدوار الشباب المهاجر في التنمية

- **ترشيد** اجراءات ونفقات تحويلات المهاجرين لتكون أكثر أماناً وأقل تكلفة وأقصر وقتاً، والعمل على ادماجها في المشروعات التنموية الوطنية في بلدان الاستقبال خاصة المعنية منها بتشغيل الشباب ومواجهة بطالته.
- **تطوير** مشاريع تنموية مشتركة تهدف لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للطبقات الفقيرة في البلدان المرسله للهجرة،
- **دعم** التعاون العربي- الأوروبي من خلال توفير المزيد من فرص التمويل ودعم المؤسسات والتشارك بالتجارب الناجحة،
- **إيجاد** آليات إقليمية فعالة، عربية/ أوروبية وعلى صعيد البلدان العربية والأوروبية لتعزيز الاستفادة من الكفاءات الشابة

المهاجرة، لدعم مشروعات التنمية في بلدان الاستقبال والإرسال بالتركيز على المشروعات ذات الأولوية في بلدان الإرسال كمشروعات الصحة والتعليم والبحث العلمي ونقل وتوطين المعرفة وتنمية مهارات وقدرات رأس المال البشري لهذه البلدان.

خامسا: الشراكة والتعاون الإقليمي والدولي

- **تعزيز** التعاون العربي الأوروبي في حقل تبادل المعلومات والتجارب التي يواجهها الشباب المهاجر أو الشباب المنحدر من أبناء مهاجرين بالتشاور مع المنظمات الشبابية والمجتمع المدني المهتمة بمصالح المهاجرين وإشراكهم في اتخاذ القرار،
- **دعم** المنظمات الشبابية الإقليمية والمشاركة العربية/ الأوروبية لفهم قضايا هجرة الشباب وتيسير التبادل والتفاعل بين الشباب العربي والأوروبي عبر زيارات للتدريب والعمل والتبادل بين طلاب الجامعات وتنظيم الندوات والمؤتمرات وورش العمل وغيرها من النشاطات ذات العلاقة.
- **بناء** قدرات المنظمات الشبابية في الدول العربية والأوروبية للدفاع عن حقوق ومصالح المهاجرين الشباب وكذلك الشباب من أبناء المهاجرين
- **الدعوة** الى التقرير العالمي للشباب 2011 والذي سيصدر عن الأمم المتحدة المتعلق بالشباب والهجرة من أجل تعميق المعرفة وتطوير آليات المتابعة والحصول على قاعدة بيانات ومعلومات شاملة من أجل أنشطة إضافية للتأكيد على أهمية الهجرة على جميع المستويات.

وفي الختام ندعوا الجامعة العربية والمجلس الأوروبي والحكومات إلى بلورة وصياغة سياسات الهجرة بالاستناد إلى مواثيق حقوق الإنسان وللتعاون على دعم البرامج تعزز التبادل الشبابي والطلابي وتيسير حراك الشباب وإدماجه.



منتدى جامعة الدول العربية للشباب LAS 2009 Youth Forum

الشباب والهجرة Youth & Migration

اللقاء العربي الأوروبي الثاني Second Euro-Arab Meeting

أصيلة - عاصمة الشباب العربي 2009

Assilah, Arab Youth Capital 2009

November 14-19, 2009

Morocco

For more informations: League of Arab States Population Policies and Migration Department website: www.poplas.org www.lasyouthforum.org email: info@lasyouthforum.org